درس: أدوات البحث

يتناول الأدب المقارن مقارنة بين أدبين أو أكثر، ينتمي كلٌّ منهما إلى أمة معينة مع اختلاف اللغة، بُغية الوقوف على مناطق التشابه، ومناطق الاختلاف بين الآداب، إلا أن هذا الأمر يستدعي أن يكون الباحث تنطبق عليه مجموعة من الشروط أو كما سماها فان تيجم "عدة" منها:

أ. على الباحث أن يتجهز بثقافة تاريخية كافية تمكنه من وضعه الأحداث الأدبية في إطارها التاريخي.
ب. أن يكون مطلعا على آداب العديد من البلدان، فلا يشترط أن يجيدها إجادة تامة.
ت. يلزم الباحث أن يحيط إحاطة واسعة بعدد من الآثار الأدبية الكبرى في العالم، كالإلياذة، والأوديسة، والكوميديا الإلهية، رسالة الغفران...مما يعين الباحث على معرفة أهم الأعمال الأدبية العالمية.
ث. على المقارن أن يتقن عدة لغات مما يساعده على بحث أمور في لغتها الأم.
ج. على الباحث المقارن دراسة حياة الكاتب، وظروفه الاجتماعية والنفسية، وكذلك مكوناته الفكرية والثقافية.

كتاب فان تيجم "الأدب المقارن"

نال كتاب فان تيجم "الأدب المقارن" (1931م) شهرة بالغة فقط ترجم إلى العديد من اللغات ومنها اللغة العربية، وقد جاء في ثلاثة أبواب.

1. تحدث تيجم على أن مصطلح الأدب المقارن جاء على يد فيلمان سنة 1828م، ووصفه بأنه مصطلح ضعيف واقترح مصطلحا بديلا عنه هو"تاريخ الأدب المقارن".
2. كما تحدث عن عدة الأدب المقارن.
3. كما فصل في الفرق بين الأدب العام والأدب المقارن.
4. كما تحدث عن الأدب العالمي وعلى أن الشهرة والنجاح اللذين يحظى بهما الأدباء خارج أوطانهم، لا يمكن أن يعد معيارا وحيدا لعالميتهم، لأن الشهرة قد لا تقترن بالجودة.
5. نفى فون تيجم وجود علاقة بين الأدب ووسائل التعبير الإنساني الأخرى.